الى ساحله كفر ابي جهل واشياعه محال وجود ذلك ممن اقام بين اظهرهم من
المسلمين او سافر اليهم لاجل التجارة وطلب الدنيا زعموا ان ذلك تكفير
اولي العزم من الرسل بل وجميع الرسل لان الرسل في ولاية من طغى من الكفار
والرسل عليهم الصلاة والسلام يبادون اعداء الله بالعداوة والبغضاء
والبراءة منهم ومما يعبدون ومع هذا الافك الواضح والبهتان الفاضح يركن
الى ما موهوا به بعض من يدعي انه من اهل العلم ويلين الجانب والكلام
لهؤلاء المعارضين ويتفوه عندهم بانا جهال ونحن وان كنا لسنا من اهل
العلم بل ممن يطلب العلم ويتعلمه ويحبه ويحب اهله ويذب عنهم والانسان
الا برحمة الله وفضله واحسانه جاهل ظلوم كنود لكننا في هذه المباحث
ولله الحمد والمنة على ما كان عليه اهل العلم في تحقيق هذه المسائل ومعنا من
كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يقطع الخصم ويرجع به المنصف
عن الوهم ويجدع انوف اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم ومن يذب
عنهم ويسهل في مخالطتهم ومساكنتهم والكون معهم في ديارهم وامثالهم و
قد زعم هذا المعترض انا بما قلناه من صفة اظهار الدين حططنا به رتبة
الشيخ عبد اللطيف وجعلناه من جهاله وهذا نص كلامه رحمه الله تعالى في بعض
رسائله لبعض الاخوان قال رحمه الله تعالى وقد عرفت ارشدك الله تعالى ان الزمن
زمن فترة من اهل العلم غلبت فيه العادات الجاهلية والاهواء العصبية و
قل من يعرف الاسلام العتيق وما حرمه الله تعالى من موالات اعدائه المشركين
ومعرفة اقسامها وان منها ما يكفر به المسلم ومنها ما هو دون ذلك وكذلك
المداهنة والركون وما حرم الله تعالى ورسوله وما الذي يوجب فسق فاعله
اوردته واين القلوب التي ملئت من الغيرة لله وتعظيمه وتوقيره عن كفر
هؤلاء الملاحدة وتعطيلهم وصار على نصيب وحظ وافر من مصادمة اعداء
الله



الله ومحاربتهم ونصر دين الله ورسله ومقاطعة من حاد عنه واعرض
عن نصرته وان كان الحبيب المواتيا فالحكم لله العلي الكبير واين من
يباديهم بان ما هم عليه كفر وضلال بعيد يمانع اصل الايمان والتوحيد و
ان ما هم عليه هو الكفر الجلي البواح وهو في ذلك على نور من الله وبصيرة
في دينه فسل اهل الريب والشبهات هل يغتفر الجهل بذلك كله والاعراض
عنه علما وعملا ويكتفى بمجرد الانتساب الى الاسلام عند قوم ينتسبون اليه
ايضا وهم من اشد خلق الله كفرا به وجحدا له وردا لاحكامه واستهزاء
بحقائقه الى اخر كلامه رحمه الله تعالى وهذا المعترض وذووه يجادلون و
يماحلون بان من صلى وصام وزكى وعادى المشركين بقلبه وابغضهم كما هو نص
السؤال تجوز له الاقامة بين من هذا دينه وتلك نحلته ومن انكر عليهم
وقال لا يجوز ذلك صاحوا وباحوا وعجوا وضجوا واقاموا القيامة عليه
وقالوا هذا مجازفة وغلو والقائل لهذا القول قد حكم على جميع الامة بل
وعلى اولي العزم من الرسل بالكفر لانهم في ولاية من طغى فسبحان الله ما اعظم
شأنه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاذا كان قول من قال ان
مبادات اعداء الله بالعداوة والبغضاء ومصارحتهم بذلك مجازفة و
غلو ان قوله هذا حق وصواب وليس من القدح في الدين ولا من السعي
في هدم حصنه فلا حول ولا قوة الا بالله ولا [illegible] من يقول ذلك عرف ما لله
في الاسلام على المسلمين ولا ما اوجب الله من معادات اعدائه واعداء رسله
ودينه فالله المستعان ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا وقد
تكرر بعض الكلام في هذه الاوراق لتكرير المعترض الشبهة في ذلك فاحتجنا
الى نقض ما موه به وتلبيس الحاجة الى ذلك واما قوله فانظر كيف فسر ابن
كثير اقامة الدين بالتمكن من عبادة الله ولم يقل حيث يمكن اقامة الدين بان يكون

Copyright © King Saud University